Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ (٢٦) .

وقال :

﴿ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ﴾ (٢٧) .

وعجز فصحاء الجزيرة وخطبائها أن يأتوا بسورة من مثل كتاب الله تعالى ، ولايزال هذا التحدي قائماً ، وسيبقى مابقيت الحياة .

بل لو اجتمع أدباء العربية وعلماء اللغة على صعيد واحد وأخذوا نصاً من القرآن الكريم ماكان لهم أن يحذفوا كلمة أو حرفاً من هذا النص ثم يستقيم المعنى ، « فالقرآن معجزة للخلق بلفظه ونظمه وأسلوبه وتأثيره وعلومه » (٢٨) .

ثانياً ــ قولهم : إن القرآن من وضع محمد :

١ ــ الفرق بين القرآن والحديث :

زعم المستشرقون بأن القرآن الكريم من وضع محمد ﷺ ، ولايملكون دليلاً على ذلك لا بل الأدلة تصفعهم ، فرسول الله ﷺ لبث ثلاثاً وعشرين عاماً يتلو القرآن الكريم ، ويحدث قومه بالحديث النبوي ، ولم نجد تقارباً أو تشابهاً بين القرآن والحديث ، ومع أن الرسول ﷺ آوتي جوامع الكلم فهو لايستطيع أن يأتي بسورة بل بآية تشبه آيات القرآن .

ويستحيل أن يكون القرآن من وضعه ، والحديث من وضعه ولايكون تشابه ولو في بعض الآيات والأحاديث على الأقل .

٢ ــ عتاب الله لنبيه :

كان ﷺ يأتيه القرآن على غير ما عمل فيعاتبه ، ومن ذلك قوله تعالى :

---

٢٦ ــ سورة الإسراء ، الآية : ٨٨ .

٢٧ ــ سورة البقرة ، الآية : ٢٣ .

٢٨ ــ الوحي المحمدي ، رشيد رضا ص : ١٣٧ .